

الغارات

[239] ذكر الموت فانه هادم اللذات 1 حائل بينكم وبين الشهوات. واعلموا عباد الله

أن ما بعد الموت أشد من الموت لمن لم يغفر الله له ويرحمه، واحذروا القبر وضيقه وظلمته وغربته، فان القبر يتكلم كل يوم ويقول: أنا بيت التراب، وأنا بيت الغربة، وأنا بيت الدود والهوام، والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار، ان المسلم 2 إذا دفن قالت له الارض: مرحبا وأهلا قد كنت ممن احب أن يمشى 3 على طهرى فإذا وليتك فستعلم كيف صنعى 4 بك، فيتسع له مد البصر 5، وإذا دفن الكافر قالت له الارض: لا مرحبا ولا أهلا، قد كنت ممن ابغض ان تمشى 6 على طهرى فإذا وليتك فستعلم كيف صنعى 7 بك، فتنضم عليه 8 حتى تلتقي أضلاعه، واعلموا أن المعيشة الضنك التى قال الله تعالى: فان له معيشة ضنكا 9 هي عذاب القبر، وانه ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تينا 10 تنهش لحمه حتى 11 يبعث، لو أن تينا منها نفخ في الارض ما أنبتت ريعها 12 أبدا.

1 - نظير قوله الاخر في نهج البلاغة: " فان

الموت هادم لذاتكم، ومنغص شهواتكم ". وقوله (ع): " هادم " المعروف أن الكلمة بالذال المهملة ويمكن أن تقرأ بالذال المعجمة كما قيل من قولهم " هذمه أي قطعه بسرعة أو أكله بسرعة " ولا يخفى لطفه. 2 - في المجالسين: " ان العبد المؤمن ". 3 - في غالب الكتب المشار إليها: " تمشى ". 4 - في الاصل: " وستعلم ان وليتك كيف صنعى بك ". 5 - في غير الاصل: " مد بصره ". 6 - في البحار وشرح النهج وأمالى ابن الشيخ: " أن تمشى ". 7 - في الامالى للمفيد: " صنعى ". 8 - في الامالى للمفيد: " فتضمه ". 9 - من آية 124 سورة طه. 10 - في شرح النهج: " حيات عظام " وفى البحار: " حيات تسعة وتسعين عظام ". 11 - في أمالى المفيد: " فينهش لحمه ويكسرن عظمه ويترددن عليه كذلك إلى يوم ". 12 - في شرح النهج: " ما أنبتت الزرع " وفى البحار: " ما أنبتت الزرع ريعها ".